يكون كل موجود ست جهات وهذا ليس مما يعلم ولا يقوم عليه
دليل شرعي ولا عقلي وان كان قد يظن هذا بعض الناس
ظنا لا دليل عليه بل المعلوم لكثير من الناس بالادلة الشرعية
العقلية ان العالم ليس له ست جهات بل جهتان العلو
والسفل وفي الجملة فمن المعلوم بالضرورة لكل احد امكان
وجود جسم مستدير وانه ليس له ست جهات بل جهة
اعلاه ومحيطه وجهة سفله ومركزه ومعلوم ان الموجود
مع هذا الجسم لا يقول عاقل انه يجب ان يكون مختصا بجهة
من الجهات الست المحيطة به اذ ليس له ست جهات بل
لا يحيط به الا جهة واحدة فالمباين له لا يكون مختصا الا
بجهة واحدة لا بست جهات فهؤلاء يقولون اثبات موجودين
على خلاف هذين القسمين يكون باطلا بالضرورة وهو
ان يكون احدهما حالا في الآخر محايثا له ولا مباينا له
منفصلا عنه سواء كان مباينته بجهة واحدة او جهات
متعددة اذا عرف ذلك فالقول بان هذا القول المتضمن
اثبات موجودين لا متحايثين ولا متباينين باطل بالضرورة
معلوم الفساد بالفطرة وهو قول عامة ائمة الاسلام
واهل العلم كما صرحوا بذلك في مواضع لا تحصى من كلامهم
وذكروا ان هذا النفي الذي ذكره جهم مما يعلم بفطرة الله

التي

التي فطر الناس عليها انه باطل بمحال متناقض لوصفه لواجب
الوجود بما هو ممتنع الوجود فهم مع اقرارهم بوجوده وصفوه
بما هو نفي وتعطيل وسلب لوجوده وهو قول عامة اهل الفطر
السليمة من جميع اصناف بني آدم من المسلمين واليهود والنصارى
والمشركين وغيرهم وقد ذكرنا بعض ما في ذلك من كلام الائمة في
غير هذا الموضع كما قال عبد العزيز بن يحيى الكناني المشهور
صاحب الشافعي صاحب الحيدة في كتاب الرد على الزنادقة
والجهمية باب قول الجهمي في قول الله تعالى الرحمن على العرش
استوى زعمت الجهمية ان قول الله تعالى الرحمن على العرش
استوى انما المعنى استولى كقول العرب استوى فلان على مصر
استوى فلان على الشام يريد استولى عليها فان البيان
لذلك بان يقال له هل يكون خلق من خلق الله تعالى اتت
عليه مدة ليس الله تعالى بمستول عليه فاذا قال لا قيل
له فمن زعم ذلك فهو كافر يقال له يلزمك ان تقول العرش
قد اتت عليه مدة ليس الله بمستول عليه وذلك ان الله
تعالى اخبر انه خلق العرش قبل خلق السموات والارض ثم
استوى عليه بعد خلق السموات والارض قال الله عز وجل
وهو الذي خلق السموات والارض وكان عرشه على الماء فاخبر
ان العرش كان على الماء قبل خلق السموات والارض ثم خلق السموات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)